[53] فصل ومما يدل على كذب دعوى هذا العقد الموهوم، إن عمر بن الحطاب كان ساقط النسب وسافل الحسب جدا، حتى إن ذكر نسبه المدخول وحسبه المرذول مما تمجه الطباع وتنفر عنه الأسماع، فكيف يتوهم أحد من ذوي الألباب والعقول إن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين (ع) يزوجه أبنته الطاهرة، وهي بنت الطاهرة البتول سلام ا عليها وعلى ذريتها الطيبين المطهرين بالفروع والأصول. أما بيان نسب عمر ورذالته فسقوطه وذكر حسبه ونزوله عن درجة الشرف وهبوطه غير محتاج إليه لظهوره على كل صغير وكبير، لكن نذكرها هنا اضطرارا بعض ما ذكره المخالفون، وأثبته المؤلفون ليعتبر به المناظر اللبيب أعتبارا. فأعلم أولا أنه قد ذكر السهيلي (1) في كتابه الروض الأنف (2): إن جدة عمر الحيداء بنت خالد الفحمية زوجة جده نفيل قد نكحها عمرو بن نفيل فولدت له زيد، وزيد هو هذا والد سعيد الذي هو عند السنية من العشرة المبشرة، وهذا نكاح قال ا تعالى فيه: إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا (3) ولقد أستوعب الكلام * (هامش) (1) أبو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد ا بن أحمد السهلي الأندلسي المالقي النحوي المتوفى 581. للمحدث المفسر اللغوي. أنباه الرواة (2): 162. بغية الوعاة: 298. مرآة الجنان 2: 422. ومنات الحنات 5: 44. وفيات الأعيان 3: 143 (2) المعارف: 78. (3) سورة النساء: 22 (*).